

تفسير البغوي

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ۖ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَىٰ مَسْحُورًا

قوله عز وجل : (ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات) أي : دلالات واضحة فهي الآيات

التسع . قال ابن عباس والضحاك : هي العصا واليد البيضاء والعقدة التي كانت بلسانه فحلها

وفلق البحر والظوفان والجراد والقمل والضفادع والدم . وقال عكرمة وقتادة ومجاهد وعطاء

: هي الظوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والعصا واليد والسنون ونقص الثمرات

وذكر محمد بن كعب القرظي : الشمس والبحر بدل السنين ونقص من الثمرات قال :

فكان الرجل منهم مع أهله في فراشه وقد صار حجرين والمرأة منهم قائمة تخبز وقد صارت

حجرا . وقال بعضهم : هن آيات الكتاب . أخبرنا أبو سعيد أحمد بن إبراهيم الشريحي

أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي أخبرني الحسن بن محمد الثقفي

أخبرنا هارون بن محمد بن هارون العطار أنبأنا يوسف بن عبد الله بن ماهان حدثنا الوليد

الطيالسي حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن مسلمة عن صفوان بن عسال

المرادي أن يهوديا قال لصاحبه : تعال حتى نسأل هذا النبي فقال الآخر : لا تقل نبي فإنه لو سمع صارت أربعة أعين فأتياه فسألاه عن هذه الآية : (ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات) فقال لا تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا تزنوا ولا تأكلوا الربا ولا تسحروا ولا تمشوا بالبريء إلى سلطان ليقته ولا تسرقوا ولا تقذفوا المحصنة ولا تفروا من الزحف وعليكم خاصة اليهود أن لا تعدوا في السبت فقبلا يده وقالوا : نشهد أنك نبي قال : فما يمنعكم أن تتبعوني؟ قالوا : إن داود دعا ربه أن لا يزال في ذريته نبي وأنا نخاف إن تبعناك أن يقتلنا اليهود . (فاسأل) يا محمد (بني إسرائيل إذ جاءهم) موسى يجوز أن يكون الخطاب معه والمراد غيره ويجوز أن يكون خاطبه عليه السلام وأمره بالسؤال ليتبين كذبهم مع قومهم . (فقال له فرعون إني لأظنك يا موسى مسحورا) أي : مطبوبا سحروك . قاله الكلبي . وقال ابن عباس : منخدوعا . وقيل مصروفا عن الحق . وقال الفراء وأبو عبيدة : ساحرا فوضع المفعول موضع الفاعل . وقال محمد بن جرير : معطى علم السحر فهذه العجائب التي تفعلها من سحرك .